الباب الاول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يُعَدُّ تعليمُ اللغةِ العربيةِ أحدَ الركائزِ الأساسيةِ في التربيةِ داخلَ المعاهدِ الإسلاميةِ لأن هذه اللغةَ لا تُنظَرُ إليها على أنها وسيلةُ تواصلٍ فحسب، بل تُعَدُّ أيضًا لغةَ العلمِ والدينِ، وهي الوسيطُ الأساسُ لفهمِ النصوصِ الإسلاميةِ، مثلَ القرآنِ الكريمِ، والحديثِ النبويّ، وعلومِ النحوِ والصرفِ. وفي التطبيقِ العمليّ، تُنشئُ المعاهدُ الإسلاميةُ بيئةً تعليميةً للغةِ العربيةِ لا تقتصرُ على الجانبِ المنهجيّ فقط، بل تكونُ متكاملةً مع الحياةِ الدينيةِ اليوميةِ، بحيثُ يتعرَّضُ الطلبة باستمرارٍ للغةِ العربيةِ في مختلفِ الأنشطةِ. وتُشيرُ الدراساتُ إلى أن تعليمَ اللغةِ العربيةِ في معهدِ القرآنِ للبناتِ ابنِ كثيرٍ يشملُ التخطيطَ والتنفيذَ والتقويمَ بصورةٍ منظَّمةٍ، بهدفِ تنميةِ المهاراتِ اللغويةِ الأساسيةِ، مثلَ القراءةِ، والكلامِ، والكتابةِ، والاستماعِ.

يتأثَّرُ نظامُ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في المعاهدِ الإسلاميةِ أيضًا بالنماذجِ والمقارباتِ التي تعتمدها تلكَ المؤسساتُ التعليميةُ فبعضُ المعاهدِ يطبّقُ نماذجَ تعليميةً تجمعُ بين دراسةِ الكتبِ التراثيةِ الكلاسيكيةِ والمنهجِ التواصليّ، حتى يتمكَّنَ الطلبة من فهمِ البنيةِ اللغويةِ وفي الوقتِ نفسهِ ممارسةِ التواصلِ الفعَّالِ باللغةِ العربيةِ. وتُبيّنُ الدراساتُ حولَ نماذجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في عددٍ من المعاهدِ الإسلاميةِ في إندونيسيا أنه، على الرغمِ من اختلافِ السياقاتِ ومصادرِ التعلُّمِ، فإنَّ المعاهدَ التي شملها البحثُ تطبّقُ مقارباتٍ موجَّهةً نحو تحقيقِ أهدافِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ وظيفيةٍ

وعلاوةً على ذلك، يتحدَّدُ نظامُ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في المعاهدِ الإسلاميةِ بدرجةٍ كبيرةٍ من خلالِ إدارةِ التعلُّمِ الفعَّالةِ، ابتداءً من التخطيطِ، والتنظيمِ، والتنفيذِ، وصولًا إلى الإشرافِ والتقويمِ. وتُعَدُّ الإدارةُ الجيّدةُ أمرًا ضروريًّا، نظرًا لاختلافِ الكفاياتِ الأوليةِ لدى

الطلبة وتنوُّعِ خلفياتِهم التعليميةِ، ممّا قد يشكِّلُ تحدّيًا خاصًّا أمامَ المعلِّمين. وتشيرُ الدراساتُ حولَ إدارةِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في المعاهدِ الإسلاميةِ إلى أهميةِ التنسيقِ بين الجوانبِ الأكاديميةِ وغيرِ الأكاديميةِ، حتى يسيرَ تعليمُ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ منهجيةٍ وشاملةٍ.[١]

وإلى جانبِ نماذجِ التعليمِ وإدارته، ينبغي أيضًا الاهتمامُ بالتحدّياتِ في إيجادِ بيئةٍ لغويةٍ عربيةٍ مُلائمةٍ داخلَ المعاهدِ الإسلاميةِ. فقد كشفتْ بعضُ الدراساتِ أنَّ تطبيقَ البيئةِ اللغويةِ كثيرًا ما يواجهُ عوائقَ ناتجةً عن عواملَ داخليةٍ لدى الطلبة وعواملَ خارجيةٍ متعلِّقةٍ بالمؤسسةِ، ممّا يؤدّي إلى قلَّةِ تعرُّضِ الطلبة للغةِ العربيةِ بصورةٍ مكثَّفةٍ. ولمعالجةِ ذلك، تُعَدُّ الاستراتيجياتُ التعليميةُ والبيئةُ القائمةُ على اللغةِ العربيةِ بشكلٍ تكيُّفيٍّ أمرًا بالغَ الأهميةِ، حتى يمكنَ تحقيقُ أهدافِ إتقانِ اللغةِ. وتكتسبُ هذه الدراسةُ أهميَّتها بوصفِها أساسًا نظريًّا وتطبيقيًّا لتطويرِ بحوثٍ لاحقةٍ تتعلَّقُ بنظامِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ الفعَّالِ في المعاهدِ الإسلاميةِ.[٢] وبناءً على ما تقدَّمَ في هذا العرضِ للخلفيةِ، سيقومُ الباحثُ بدراسةِ موضوعِ **"منهج تعليمِ اللغةِ العربيةِ في معهدِ عزّ الحسن بتابين"** بوصفِه مادةً للبحثِ العلميّ.

ب. التحديد الإجرائي.

١. منهج تعليم

يُفْهَمُ مصطلحُ المنهج على أنه كيانٌ أو كُلٌّ متكاملٌ يتكوَّنُ من مكوّناتٍ متعدّدةٍ تتفاعلُ فيما بينها وتؤدّي وظائفَ متبادلةً من أجلِ تحقيقِ هدفٍ مُحدَّدٍ سلفًا. وتعملُ هذه المكوّناتُ في إطارِ النظامِ الواحدِ بشكلٍ تكامليٍّ وتآزريٍّ لتحقيقِ ذلكَ الهدفِ المشتركِ. وقد قدَّمَ

[1] Ade Nandang S. Hary Priatna Sanusi, "ARAB LANGUAGE LEARNING MANAGEMENT IN PESANTREN," *Al-Iltizam: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 4, no. 1 (May 2019): 164–80, https://doi.org/10.33477/alt.v4i1.819.

[2] Saproni Muhammad Samin et al., "Meningkatkan Efektivitas Penerapan Lingkungan Bahasa Arab Untuk Santri Di Pondok Pesantren Riau," *Natijah: Jurnal Pengabdian Pendidikan Islam* 1, no. 3 (February 2025): 77–82, https://doi.org/10.25299/njppi.2024.21030.

باناثي *(Banathy)* سنةَ ١٩٨٧ أربعَ خصائصَ أساسيةٍ تعكسُ وجودَ النظامِ وتُجسِّدُ ماهيتَه. تتميَّزُ مكوِّناتُ النظامِ بأنها مترابطةٌ، ومتداخلةٌ، وديناميَّةٌ، وتخضعُ لمبادئَ سيبرنيتيكيَّةٍ.[٣]

٢. الغةالعربية

تُعَدُّ اللغةُ العربيةُ جزءًا مهمًّا من تراثِ العالمِ الإسلاميّ، وغالبًا ما يواجهُ متعلِّموها صعوباتٍ متعدِّدةً في تعلُّمها. كما أنها لغةُ شعوبِ الشرقِ الأوسطِ، وتمتازُ بثروةٍ لغويةٍ واسعةٍ من حيثُ المفرداتُ، والنطقُ، والدلالاتُ. ويُعَدُّ استخدامُ اللغةِ العربيةِ في المجالِ التربويّ أمرًا بالغَ الأهميةِ، بوصفِها أداةً للتعبيرِ عن أفكارِ الإنسانِ والتواصلِ مع الآخرين. ومع ذلك، لا تزالُ الصعوباتُ في تعلُّمِ اللغةِ العربيةِ تشكِّلُ تحدِّيًا قائمًا، ممّا يدفعُ إلى استمرارِ تطويرِ الابتكاراتِ التعليميةِ لمعالجةِ هذه المشكلات. ومن أبرزِ هذه العوائقِ أنَّ تعليمَ اللغةِ العربيةِ لا يزالُ يُنظَرُ إليه في كثيرٍ من الأحيانِ على أنه جزءٌ من التعليمِ الدينيّ فحسب، بحيثُ يُربَطُ تعلُّمُ اللغةِ العربيةِ غالبًا بتعلُّمِ العلومِ الدينيةِ فقط.[٤] ينبغي لتعليمِ اللغةِ العربيةِ أن يُراعيَ واقعَ المجتمعِ الإندونيسيّ دونَ التمييزِ بين الخلفياتِ الثقافيةِ للمتعلمين. ويهدفُ ذلكَ إلى أن تكونَ اللغةُ العربيةُ مقبولةً لدى مختلفِ الفئاتِ، بحيثُ تسهمُ في تعزيزِ روحِ التضامنِ وتنميةِ المحبَّةِ تجاهَ اللغةِ العربيةِ.

٣. المعهد

يُعرَّفُ المعهدُ الإسلاميُّ في هذا البحثِ على أنه مؤسسةٌ تعليميةٌ إسلاميةٌ تُنظِّمُ العمليةَ التربويةَ بصورةٍ شاملةٍ من خلالِ نظامِ السكنِ الداخليّ، مع التركيزِ على تنميةِ المعارفِ الدينيةِ وتكوينِ شخصيةِ الطلبة. ولا يقتصرُ دورُ المعهدِ على كونهِ مؤسسةً لنقلِ المعرفةِ الدينيةِ فحسب، بل يُعَدُّ أيضًا بيئةً تعليميةً تدمجُ الجوانبَ المعرفيةَ، والوجدانيةَ، والمهاريةَ (النفسحركية) في إطارِ عمليةٍ تعليميةٍ واحدةٍ متكاملةٍ. ويُعَدُّ وجودُ الشيخِ بوصفِه قائدًا ومربِّيًا رئيسًا، والطلبة بوصفِهم متعلِّمين، فضلًا عن المسجدِ والسكنِ الداخليّ بوصفِهما

[3] R. Benny A. Pribadi, "Model-Model Desain Sistem Pembelajaran," Dian Rakyat-Jakarta, 2009. hlm.24-38.

[4] Dudung Hamdun, "Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Karakter Di Sekolah Dasar," *FENOMENA* 8, no. 1 (June 2016), https://doi.org/10.21093/fj.v8i1.304.

مركزَيْنِ للأنشطةِ التعليميةِ، عناصرَ بنيويةً تُسهمُ في تشكيلِ هويةِ المعهدِ الإسلاميّ بوصفِه مؤسسةً تعليميةً ذاتَ طابعٍ مميَّزٍ. ويُفهَمُ المعهدُ الإسلاميُّ من خلالِ الممارساتِ التربويةِ التي تجري بصورةٍ مستمرَّةٍ وقائمةٍ على نمطِ التعويدِ في الحياةِ اليوميةِ للطلبة. ولا تقتصرُ عمليةُ التعلُّمِ على حدودِ الزمانِ والمكانِ الخاصَّينِ بالفصلِ الدراسيّ الرسميّ، بل تندمجُ في مختلفِ الأنشطةِ الدينيةِ، وحلقاتِ الدرسِ، والتربيةِ الخُلُقيةِ، فضلًا عن التفاعلاتِ الاجتماعيةِ بين الطلبة والمشرفين.[٥]

ويركّزُ تناولُ **المعهدِ الإسلاميّ** على فهمِ وظائفِه وأدوارِه وديناميّاتِ العمليةِ التربويةِ التي تجري في داخله. ولا يتمُّ القياسُ فيه بطريقةٍ كميَّةٍ، بل من خلالِ الوصفِ العميقِ للأنشطةِ التعليميةِ، والعلاقاتِ التربويةِ بين الشيخِ والطلبة، وكذلك الثقافةِ الدينيةِ التي تتشكَّلُ في الحياةِ اليوميةِ داخلَ المعهدِ. ويُتيحُ هذا المدخلُ للباحثِ الوصولَ إلى فهمٍ شاملٍ للمعهدِ الإسلاميّ بوصفِه مؤسسةً تعليميةً إسلاميةً تُسهِمُ إسهامًا كبيرًا في بناءِ الشخصيةِ، وتعزيزِ القيمِ الدينيةِ، وتشكيلِ الهويةِ الاجتماعيةِ للطلبة في ظلِّ تطوُّراتِ المجتمعِ المعاصرِ.[٦] ويقصد هذا المعهد من الجنس المعهد تقليد.

ج. أسئلة البحث.

وانطلاقًا من المناقشةِ المتعلّقةِ بهذهِ الدراسةِ، يقومُ الباحثُ بصياغةِ مشكلةِ البحثِ لتكونَ محورَ هذا البحثِ، أمّا صياغةُ مشكلةِ البحثِ فهي على النحوِ الآتي :

١. كيفَ تخطيط منهجُ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في معهدِ عزّ الحسن بتافين ؟

٢. كيفَ تطبيقُ منهجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في معهدِ عزّ الحسن بتافين ؟

٣. كيفَ تقويمِ منهجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في معهدِ عزّ الحسن بتابين ؟

---

[5] Maria Oftania, Nurmadiah, and Asmariani, "Implementasi Kurikulum Pondok Pesantren Di MTS Sa'adatuddaraein Suhada Kecamatan Enok Kabupaten Indragiri Hilir," *Jurnal IHSAN : Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 1 (January 2023): 59–78, https://doi.org/10.61104/ihsan.v1i1.72.

6 Muh Zakaria and H. Muhammad Imanuddin, "Eksistensi Pondok Pesantren Dalam Mengembangkan Pendidikan Islam: (Analisis Manajemen Lembaga Pondok Pesantren Di Lombok)," Jurnal Penelitian Tarbawi 7, no. 2 (July 2022):32, 41 https://doi.org/10.37216/tarbawi.v7i2.654.

د. أهداف البحث.

واستنادًا إلى صياغةِ مشكلاتِ البحثِ التي تمَّ تحديدُها، فإنَّ تركيزَ أهدافِ هذا البحثِ يتمثَّلُ في :

١. التعرُّفُ على تخطيط منهجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في معهدِ عزّ الحسن بتابين.

٢. التعرُّفُ على كيفيةِ تطبيقِ منهجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في معهدِ عزّ الحسن بتابين.

٣. التعرُّفُ على تقويمِ تطبيقِ منهجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في معهدِ عزّ الحسن بتابين.

هـ. أهمية البحث.

من الناحية النظرية يُتوقَّعُ أن تُسهمَ نتائجُ هذا البحثِ في إثراءِ الخزانةِ العلميةِ في مجالِ تعليمِ اللغاتِ، ولا سيما فيما يتعلَّقُ بتطويرِ منهجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في بيئةِ المعاهدِ الإسلاميةِ.

من الناحية التطبيقية.

١. للمعهدِ.

تقديمُ صورةٍ موضوعيةٍ عن تنفيذِ منهجِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ، بحيثُ يمكنُ الاستفادةُ منها بوصفِها مادةً للتقويمِ والتطويرِ.

٢. لمعلِّمي اللغةِ العربيةِ

تُعَدُّ مرجعًا يُسهمُ في تحسينِ جودةِ طرائقِ التدريسِ واستراتيجياتِ التعلُّمِ بما يتناسبُ مع حاجاتِ الطلبة.

٣. لنسبةِ للطلبة.

توفيرُ فهمٍ أعمقَ لأهميةِ إتقانِ اللغةِ العربيةِ وسبلِ تعظيمِ الاستفادةِ من عمليةِ التعلُّمِ.

٤. للباحثينَ اللاحقينَ.

تُعَدُّ أساسًا مرجعيًّا يمكنُ الإفادةُ منه في تطويرِ دراساتٍ وبحوثٍ لاحقةٍ تتعلَّقُ بنظامِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ في المعاهدِ لإسلاميةِ.
يُمكنُ أن يكونَ هذا البحثُ أساسًا ومرجعًا للدراساتِ والبحوثِ اللاحقةِ المتعلِّقةِ بمنهجِ أو تعليمِ اللغةِ العربيةِ في مؤسساتِ التعليمِ الإسلاميّ.

و. الدراسات السابقة.

١. هاسني أوكتافيرا (٢٠٢٣) في بحثها المعنون "تعليم اللغة العربية بوصفه جهدًا في تكوين شخصية طلبة المعاهد الإسلامية" دراسةَ تنفيذ تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية الحديثة والمعاهد الإسلامية التقليدية، وأثره في تشكيل شخصية الطلبة. وتركّز الدراسة على تحليل أنشطة تعليم اللغة العربية التي تُنفَّذ داخل الصف وخارجه. واعتمدت الباحثة المنهجَ النوعيَّ باستخدام مدخل دراسة الحالة، حيث انصبّ التركيز على ظاهرة تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية. [٧] تتمثل أوجه التشابه في هذه الدراسة في أنها تتناول تحليل تعليم اللغة العربية في البيئة المعهدية، كما تعتمد المنهج الوصفي ذي المدخل الكيفي في جمع البيانات وتحليلها. أما وجه الاختلاف، فيكمن في أن هذه الدراسة تُعالج بصورة مباشرة دراسة الحالة في ميدان البحث، من خلال تحليل أثر تعليم اللغة العربية في تكوين شخصية الطلبة داخل المعهد الإسلامي، وبيان مدى إسهامه في تنمية الجوانب التربوية والسلوكية لديهم، إلى جانب تنمية كفاياتهم اللغوية.
٢. سافراتون ناجية (٢٠٢٤) في بحثها المعنون "تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية العالية الاستقامة بيكافوران رايا بانجارماسين". دراسةَ تعليم اللغة العربية في إحدى المدارس الثانوية الإسلامية بمدينة بانجارماسين، محافظة كاليمانتان الجنوبية. وهدفت الدراسة إلى تحليل مختلف نقاط القوة والضعف والفرص والتحدّيات التي تواجه

[7] Hasnil Oktavera, "Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Upaya Pembentukan Karakter Santri Di Pondok Pesantren," *Jurnal Ilmiah Iqra'* 13, no. 1 (June 2019).

تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية الإسلامية في مدينة بانجارماسين[8]. تتمثل أوجه التشابه في هذه الدراسة في أنها تتناول تعليم اللغة العربية من خلال تحليل واقع العملية التعليمية في إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية، كما تعتمد المنهج الوصفي ذي المدخل الكيفي في دراسة وتحليل واقع تعليم اللغة العربية في ميدان البحث. الاختلاف، فيتمثل في أن المؤسسة التعليمية التي اختارتها هذه الدراسة هي **المدرسة الثانوية الإسلامية (المدرسة العالية الإسلامية)**، في حين أُجريت الدراسة الحالية في البيئة المعهدية، مما يجعل طبيعة البيئة التعليمية وأسلوب تنفيذ برامج تعليم اللغة العربية مختلفين بين الدراستين.

٣. عبد الحميد (٢٠٢٤) في بحثه المعنون " منهج تعليم اللغة العربية يف مدرسة مفتاح العلوم أمباهي الثانوية إالسالمية هولو سوجناي الشمايل كاليمنتان اجلنوبية".تناولَ هذا البحثُ تحليلَ نظامِ تعليمِ اللغةِ العربيَّةِ في بيئةِ المدرسةِ، ويُعَدُّ مرجعًا مهمًّا في ضبطِ صياغةِ إشكاليَّةِ البحثِ المتعلِّقةِ بنظامِ التعلُّمِ، وتطبيقِه، وتقويمِه في تعليمِ اللغةِ العربيَّةِ. كما اعتمدَ البحثُ على منهجٍ وصفيٍّ كيفيٍّ، من خلالِ دراسةِ الظواهرِ الميدانيَّةِ المرتبطةِ بعمليَّةِ التعلُّمِ[9]. تتمثل أوجه التشابه في هذه الدراسة في أنها تتناول تحليل تعليم اللغة العربية، كما تتوافق إشكالية البحث مع موضوع الدراسة، إضافة إلى اعتماد المنهج الوصفي ذي المدخل الكيفي في جمع البيانات وتحليلها. و الاختلاف، فيتمثل في اختلاف المؤسسة التعليمية التي أُجريت فيها الدراسة، وكذلك اختلاف نظام تعليم اللغة العربية الذي تم تحليله ودراسته، الأمر الذي أدى إلى تباين نتائج البحث تبعًا لخصائص كل مؤسسة تعليمية وآلية تطبيقها لبرامج تعليم اللغة العربية.

---

[8] سافراتون ناجية في بحثها المعنون " تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية العالية الاستقامة بيكافوران رايا بانجارماسين ", جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية, (٢٠٢٤).

[9] عبد احلميد في بحثها المعنون " منهج تعليم اللغة العربية يف مدرسة مفتاح العلوم أمباهي الثانوية إلسالمية هولو سوجناي الشمايل كاليمنتان اجلنوبية", جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية, (٢٠٢٤).